

نهج السعادة

[200] تعليق تفسيري نقلي: على قوله (ع): واعتصموا بحبل الله، الخ. روى النعماني (ره) مسندا عن الامام السجاد عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا ومعه أصحابه في المسجد، فقال: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه، فطلع رجل طوال شبيه برجال مصر، فتقدم فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس فقال: يا رسول الله اني سمعت الله عزوجل يقول فيما انزل: " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا (1) " فما هذا الحبل الذي أمرنا الله بالاعتصام به، و (أن) لا نتفرق عنه ؟ فأطرق رسول الله صلى الله عليه وآله مليا، ثم رفع رأسه، فأشار بيده الى علي وقال: هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دنياه ولم يضل في آخرته. فوثب الرجل الى علي، فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول: اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله، ثم قام فخرج، فقام رجل من الناس، فقال: يا رسول الله ألحقه فأسأله ان يستغفر الله لي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا تجده موفقا. قال: فلحقه الرجل فسأله ان يستغفر له، فقال له: أفهمت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله، وما قلت له ؟ قال: نعم. قال: فان كنت متمسكا بذلك فغفر الله لك، والا فلا غفر الله لك. كما في الحديث الثاني، من تفسير الآية المباركة، من البرهان. وروي أيضا في الحديث الرابع، من تفسير الآية الشريفة، عن السيد الرضي (ره) في الخصائص معنعنا، عن ابي الحسن عليه السلام، في خطبة _____ (17) الآية

103 من سورة آل عمران. _____